كلمة رئيس التحرير

يسعدنا أن نرفع إلى القرَّاء الكرام هذه المجلة - مجلة الديانة العلميَّة - التي تُنشَرُ بحوثُها باللغة العربيَّة، وهي مجلة علميَّة محكمة يقوم على النشر فيها كوكبة من العلماء الكبار في المجال الأكاديمي في تركيا، من الذين كانت لهم أيادٍ بيضاء في مجال التعليم الأكاديمي في حقل العلوم الدينيَّة، فضلاً عن جملة من العلماء الذين لهم إسهامٌ كبيرٌ وثريٌّ في الدراسات العلميَّة التي تتناول مؤسسة رئاسة الشؤون الدينيَّة والخدمات الدينية والتعليمية التي تقدّمها في تركيا، وقد حرصَتْ رئاسة الشُّؤون الدينيَّة من خلال هذه المجلة على بناء جسور التواصل المعرفي والحضاري بين تركيا والدول الناطقة باللغة العربية.

إنَّه من دواعي الفخر والسُّرور أن تحظى اللغة العربية بهذه الأهميَّة في رئاسة الشؤون الدينيَّة في تركيا؛ لذلك جرى العمل على إعداد هذه المجلة التي نضعها بين أيديكم الكريمة، وتهدف إلى نشر البحوث العلميَّة التي ترصد تطور المؤسسة الدينيَّة في تركيا منذ فَجْر التاريخ العثمانيّ حتى تركيا الحديثة، مع ملاحظة مراحل تطور التعليم الديني في تركيا على المستويين الرسمي والخاص في مراحل التعليم كلِّها، انطلاقاً من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط فالثانوي فالتعليم العالي، ومن المساجد إلى المدارس إلى كليَّات العلوم الإسلاميَّة في تركيا، وذلك لبناء منهجٍ علميّ يقوم على تحليل نتائج المراحل السابقة من التعليم الدينيّ والخدمات الدينيَّة التي تقدِّمها رئاسة الشؤون الدينيَّة والمؤسسات التعليميَّة في تركيا، والدفع بآلية العمل في هذا المجال نحو مزيدٍ من التطوُّر الذي يواكبُ ما نشهده في عالمنا المعاصر من متغيِّرات تقتضي منا معرفة ضرورات كلِّ مرحلة ومستجداتها لبناء المراحل اللاحقة على أسسٍ علميَّةٍ تناسبُها، وهذا هو الأساس الذي نسعى إلى ترسيخه من خلال أهداف هذه المجلة التي ذكرناها.

إنَّ بناء مشروع الأمَّة يقتضي منا التوجُّه نحو دراسة حقيقيَّة وأكاديميَّة مبنية على أسس علميَّةٍ راسخةٍ، ولذلك كان هدف رئاسة الشؤون الدينيَّة في تركيا أن تنشط في هذا المجال لنشر مبادئ الإسلام السَّمْحة، وأن تحافظ على جوهر الدِّين الحنيفِ، بعيداً عن التطرُّف، وبعيداً عن الإقصاء، في إطار من النظرة التي تبني وحدة التماسك الاجتماعي ووحدة هويَّة الأمّة، كذلك حرصَتْ رئاسة الشؤون الدينية على بناء مؤسسات دينيَّة ترتبط بتاريخ الأمة العريق وجهودها في هذا المجال منذ المرحلة العثمانيَّة حتى الآن، فمن المعلوم للجميع أن رئاسة الشؤون الدينية كانت وما تزال مؤسسة لها أثرها الحقيقي

في هذا المجال، وفي تقديم كلِّ ما يلزم من الخدمات الدينيَّة لإعداد الأئمة والخطباء والوُعَّاظ والمُفْتِين والمعلّمين، ثمَّ القيام على رفع مستواهم والارتقاء بقدراتهم من خلال الدورات الدائمة والمكثَّفة التي تهدف إلى بناء شخصيَّةٍ علميَّةٍ راسخةٍ في طبقة الذين يُعْنَون بالشَّأن الدينيّ أو الذين يعملون فيه.

لقد بذلْنا الجهدَ في اختيار أحسن ما يجب أن تنشره هذه المجلة العلميَّة المحكمة من بحوث قام على إعدادها أهل الخبرة بالأمر، تحقيقاً لأهمية تلك الصة بين العلم والمجتمع من خلال الجهود البحثيَّة في مجال التعليم الدينيّ، وهذه البحوث تَظْهَرُ فيها جملةُ الضَّرورات التي علينا العناية بها، وجملة الإيجابيَّات التي يجب أن نسعى إلى تعزيز قدراتنا فيها لنصَ إلى الهدف المنشود، وهو ربط الأمة بهويتها وتماسكها، مع بناء الشخصيَّة الدينيَّة التي تستطيع أن تكون فاعلةً ومؤثِّرة في خطابها الدينيّ وفي أساليبِها العلميَّة المُتقنَة.

في الختام هذه البحوث هي ثمرة عقول نيّرة، استطاع أصحابها أن يقدموا لنا حصيلة خبرتهم النظرية العِلْميَّة وخبرتهم التطبيقية العَمَليَّة في مجال التعليم الديني وفي مجال الخدمة الدينية التي تقوم عليها مؤسسة رئاسة الشؤون الدينية في تركيا، وهي مزاوجة طيبة بين ثمرة الجهد الأكاديمي لأساتيذ كبار لهم باعٌ طويلٌ في التعليم الرسميّ الأكاديمي في تركيا.نأمل أن يكون هذا الجهد مباركاً وأن يحقق الهدف المراد منه، وأن يثمر عمّا ينتفع به العامُّة والخاصة من المشتغلين والمهتمِّين بهذا المجال.

رئيس التحرير
أ.د. أسامة اختيار